

خلال ندوة نظمها مركز الدراسات الدولية بجورجتاون حول الحصار .. د. باعبود:

مجلس التعاون يحتضر ويعاني من أزمة عدم الثقة

د. شفيق الغبرة : 95% من الشعب السعودي غير راضين عن حصار قطر



التحدثون في الندوة (تصوير: وصفي أبو شوشة)

غنة العلواني

نظم مركز الدراسات الدولية والإقليمية التابع لجامعة جورجتاون في قطر ندوة حول أسباب أزمة الخليج وتطوراتها المحتملة، حيث قدم عدد من الخبراء من أنحاء المنطقة طروحاتهم وأفكارهم حول الأزمة الخليجية تحت عنوان "الأزمة في دول مجلس التعاون الخليجي: الأسباب والعواقب والاحتمالات" وتم إلقاء الضوء على تبعات الحصار الذي تتعرض له قطر منذ الخامس من شهر يونيو من قبل أربع دول مجاورة هي السعودية والإمارات والبحرين ومصر. وقد أثير محاور النقاش خلال الندوة التي حضرها عدد من السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي في قطر كل من الدكتور عبد الله باعبود مدير برنامج دراسات الخليج بجامعة قطر، والدكتور شفيق الغبرة أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت، والدكتور غيرد نونمان أستاذ العلاقات الدولية ودراسات الخليج بجامعة جورجتاون في قطر.

استنكر د. الغبرة هذه القرارات التي اتخذت ضد قطر وقال إن ما يدعو للاستغراب أن هناك بعض القضايا المشتركة بين منظمة دول التعاون حيث إن الجميع اشترك في حرب اليمن وكان هناك موقف موحد لما يجري من أحداث في سوريا و قبلها ليبيا والعراق التي دعموها كل هذه الدول لمحاربة تنظيم الدولة مؤكداً أن 95% من أفراد الشعب السعودي يرفضون الحصار على قطر.

أخلاق القطريين

ومن جانبه استنكر د. غيرد نونمان أستاذ العلاقات الدولية ودراسات الخليج بجامعة جورجتاون الاتهامات التي وجهت ضد قطر في دعم الإرهاب وتمويل الجماعات الإرهابية وقال إن القائمة التي أصدرتها دول الحصار ووضعت أصحابها على قائمة الإرهابيين هم أشخاص عاديون وغير معروفين ولا توجد أي منظمة دولية قد صنفتهم من ضمن الجماعات الإرهابية.

عليه اثنان وقد بدأت السعودية بهذه التحركات ضد قطر منذ العام 1996 مشيراً إلى أن عقلية القبيلة والقرون الوسطى هي التي تسيطر على أوضاع الحكم في المملكة العربية السعودية. وقال إن ما تسعى إليه المملكة هو جر قطر إلى الحكم البائد الذي تمارسه ولا تريد لقطر أن تخرج من عباءتها وهذا ما لم توافق عليه القيادة القطرية لأنها دولة ذات سيادة.

إدارة الأزمة

من جهته قال د. شفيق الغبرة لقد كانت منطقة الخليج العربي تتمتع بهدوء كبير مقارنة ببقية دول الشرق الأوسط ولكن دون سابق إنذار بدأت الهجمات الإلكترونية على قطر ومن ثم إعلان الحصار وهذه سابقة لم تحصل على الإطلاق حيث إن هذا السيناريو قد يعيدنا إلى احتلال الكويت من قبل العراق وهذا ما حدث فقد تم إيقاف تدخل عسكري ضد قطر كان مفرراً من قبل شقيقاتها من قبل دول مجلس التعاون الخليجي. كما

مدير برنامج دراسات الخليج بجامعة قطر، إن التصعيد الذي شهدته الأزمة الخليجية من قبل دول الحصار جعل من سرعة حل الأزمة أمراً صعباً، لأن دول الحصار خلقت أزمة غير مبررة ولكي تسعى لحلها لابد من وجود حل يحفظ لها ماء الوجه، ولغت باعبود إلى أن أمريكا تدفع حالياً بقوة نحو حل الأزمة الخليجية والسبب وراء ذلك رغبتها في حماية مصالحها في المنطقة بالإضافة إلى أنها تريد الخليج يتحد معها في حربها ضد الإرهاب، مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي أيضاً لديه الرغبة في حل الأزمة في أقرب وقت خاصة بعد زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى لعدد من الدول الأوروبية ضمن جولته الأخيرة والتي تعد الجولة الأولى بعد أزمة الحصار. وعن مستقبل العلاقات الخليجية القطرية أشار باعبود إلى أن الخصومات بين دول الخليج ليست جديدة خاصة بين الأسر الحاكمة فالتنافس بينهم والخلافات على الحدود موجودة من زمن بعيد بالإضافة إلى أن العقلية القبلية تسيطر على بعض الأسر الحاكمة في الخليج حتى الآن، لكن لا مجال للشك أن الأزمة التي افتعلتها دول الحصار ستترك شراً عميقاً بين الدول الخليجية ولكن في النهاية العلاقات بين الدول تحكمها المصالح والخليج لا يمكن أن يستغنى عن وجود دولة قطر وكذلك دولة قطر لا يمكنها الانسلاخ من منطقة الخليج.

مستقبل مجلس التعاون

أما فيما يتعلق بمجلس التعاون الخليجي فأشار باعبود أنه لم يكن له أي دور مؤثر في الأزمة الخليجية وهذا كان متوقفاً فمجلس التعاون الخليجي يحتضر حتى من قبل الأزمة وأصبح يعاني الآن من عدم ثقة لأن الاتفاقيات المبرمة بين أعضائه لم تحترم من قبل دول الحصار، وأكد باعبود أن سوق الطاقة لم يتأثر بإزمة الحصار وهذا يعود إلى أن العرض في سوق النفط والغاز الآن أصبح أكثر من الطلب خاصة بعد وجود بدائل للنفط والغاز، مما يؤكد ضرورة بحث دول الخليج عن وسائل جديدة لدعم اقتصادهم بدلاً من اعتمادهم على الموارد. وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية تريد أن تبقى دولة قطر تابعة لها وهذا أمر واضح لا يختلف

قال الدكتور مهران كمرافا، مدير مركز الدراسات الدولية والإقليمية تعدد الأزمة الحالية التي تشهدها دول مجلس التعاون الخليجي الأصعب في تاريخ الخلافات الخليجية التي يتعرض لها المجلس منذ تاسيسه عام 1981. ثم قدم تحليلات عميقة حول أسباب الأزمة وعواقبها، وما الذي دفع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة إلى شن هذا الحصار الجائر على دولة قطر، وسلط الضوء على الإجراءات التي اتخذتها قطر للرد سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً.

حفظ ماء الوجه الخليجي

وقال الدكتور عبد الله باعبود

العقلية القبلية تسيطر على أواخر الحكم في المملكة

د. نومان: اتهام قطر بالإرهاب مغرض وغير معترف به دولياً

دول الحصار ستترك شراً عميقاً بين الدول الخليجية